المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية - الكويت

اسم المخطوط ـــــراج الملوك

اسم المؤلف ابو عبدالله محمد الطرطوشي المالكي (المتوفى ٥٢٠ هـ)

عدد الاوراق ٨٨ المقاس ٢١ X ٣١ ـــم

مصدر التصوير مكتبة الاوقاف للمخطوطات بتزمم (مجموعة آل يحيى)

الرقم في مصدر التصوير ١٥ متنوعة .

تاريخ التصوير ٢ صفر ١٤٠٣ هـ - ١٧ نوفمبر ١٩٨٢م .

ملاحظات نسخة كتبت بقلم نسخي واضح ، سنة ١١٧١ هـ ، وصفحاتها مجدولة ، وفي أول أربعة في أولها وآخرها .

كتاب سراج الملوك
الفقيه الامام العلامة
ابو بكر محمد بن الوليد
الطرطوشي
رحمه الله تعالى

الباب الاول
وسنوضح بابا بابا
وحوادثهن وسيرهن
وحكامهن وصالحهم

الباب الثالث
في طرق حكام ملوك
الروم والفرس وصالحهم
وعمالهم

الباب الرابع
في نوادر واخبار وقعت
ايام التقاح

الباب الخامس في اشيا
وذكر ولد امام المصر العباسي المكنى
بابي الفوارس وذكر الشعراء في ايامه

الباب السادس في ذكر
ولد امام المهتدي العباسي
وباقي الاخبار جمع في نوادر واحاد
مما حصل في الفتح المذكور
وغرر اشعارهم وذكر الشعرا بأسمائهم
وحديثهم وغرر كلامهم نفائس
الكلام والافكار

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

هامش العربية
عمدة الملوك
فصله عقيل
عروسة الامير

الوبر فيها واسرابها حمر يرتعي عوشم وشاة ترنجان في مرتعها

وتيس جافاه ... حرم ... بمها تشتي تريكن علينا بلدب الجرم والرعي صعب اليوم انتهره وعوانها

ان كان وسمك الحيف قال لك فيه سلكم ... لان امدته ... والبرق لاح ... علم الاحايتبسم على الحاء العماء في ذرابها فيها

بعد ما يقضي بقا الرياه باعه ... جيا حاد قن تدكم دقن ... فقدت الحسن صنعا مايكاد بعدم بنيها العوافي ودرجها فيها

ثم حشف في الموقف ... قاني حسنه والمحاسن يحيا ... يسيك حسنه ... سمر حطم ... فصاعوبها

والماشة ... مما خلق في ... شاتيها فان ... تشتا فصاحه بالبدمح ... فاقعد قوني ... هند ... فيها

... ظاه وفاه ... جاق شقرار ... نحو شيمات

اهله ... لرويه الفيل والتوبه وقديها قدمت الاشهر في وقت الربيع واجلم ما وصل حين جاوز الحوب فيها

فان عاد مراد ... في حوذان الحرم ... فبادر ان الرعيه العنا فيها ... حاصل معير ... يح تحمل ... اجره ... ورق القلب والمحبه شانيها

والشعر لو نعلم ... في حوت عمده ... وريف الشهد ... سقام شفيها ... الافق ابرق ... ه ... ه ... لام ... الملا الاملحون

عما نطاي ... نظام ... البحر انظم ... وبس حبار ... سلمه ... انيها ... ان ... راسه الحمائي ... ام ... حم ... عان ... ان ... ها

وتم نظمي ... على الوقف ... تكتم ... بدت لنا العز ... ص ... وعاكان شانه ... فيها

هذا البياض ... واه والمقله ... ابكم الشعر وافعل فيه ... ان كنت حيا فنا بوحرمه

أرواح الشعر واحشه حشيش ... ما قال أبو دقن هذا النقد ... تلتش الجد ... ل الشيش

قد خلوه حدي سبيه الموحه ... والحال فوقه قد ومحدق خوش ... ومن شروط العيال الحيله

والعاش الحنه ... ما هو فش ... وادفع واح شغول الكيده ... والمقله الاولى فيه القلوش

ويدك الوزنط المحمه ... وان هو سرح فيملها طروش ... والربط القافي فيما هنحه

يبتا الحشق والعوادل حشيش ... هي غشته ... والافه ... اوص عشق

وان هو بك ثانيه فالمقرمه ... والا الثمان الميله ... والشغر العاد الشعل والمحه

والميش العاد الى ببقا يعيش ... ما ذ ... سنا المسا ... والقوس ... يارم فنعا المدينه لعز ... وس

اما المحبه قدي في المحه شفته ... فالوسايد الوشي ... والشادن المقنو يشي لمله ... لان لا رحيب ... شله ... شوش

وان هو يقلل ما فيه عمه ... فالجالسين كلهم ... وشروط الملاح التخيد ... س اول المعوفه ما يعوشوش

مرعده الجاج ... حول ببرمله ... والمبرمله اثقلها دفع القوش ... وان هد لك محبل ... سمسد فانعد وقاد كتافي طبوش

ان كان قد فني العمر ... فيه ... لمولود ... اد ... من العلوش ... فعل الشاعي ارنا سيد ... له ... نفعل ... على خذ كل المدهش يعوش عت

وقد عن في هذه الصحيفة فوت اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي لم يزل ولا يزال [illegible]
ابد المتعال [illegible] [illegible] النهار على الليل والليل على النهار العالم بالكيفيات وما تنطوي
عليه الارض والسموات [illegible] عنه الاسرار ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار الا يعلم من
خلق وهو اللطيف الخبير خالق الخلق بقدرته واحكمهم بعلمه وخصهم بمشيته ودبرهم بحكمته لم يكن له
في خلقهم معين ولا في تدبيرهم مشير ولا ظهير وكيف يستعين من لم يزل بما لم يكن او يستظهر من يقتدر
على من دخل تحت ذل التكوين ثم كلفهم معرفته وجعل علم العالمين بعجزهم عن ادراكه ادراكا
[illegible] العارفين بتقصيرهم عن شكره شكرا لهم كما جعل اقرار المقرين بوقوف عقولهم عن اسمائه
[illegible] ابدا لا حد له يلزمه لم ولا يجاوزه اين ولا يلاصقه حيث ومن كان ما [illegible] ولا
يعده كم ولا يحصره متى ولا يحيط به كيف ولا يناله اي ولا يظله فوق ولا يقله تحت
ولا يقابله حد ولا يزاحمه عند ولا ياخذه خلف ولا يحده امام ولم يظهره قبل ولم يفنه بعد ولم
يجمعه كل ولم يوجده كان ولم يفقده ليس وصفته لا صفة له وكونه لا امد له ولا يخالطه الاشكال
والصور ولا يغيره الايام والغير ولا يجوز عليه المماسة والمقارنة ويستحيل عليه المحاذاة والمقابلة
فان قلت لم كان فقد سبق العلل ذاته ومن كان له معلول كان له غير علة ساوت في
الوجود وشوقت جميع الاعيان بلا علة لا فعال له فقدرة الله في الاشيا بلا مزاج وصنعته فيها
بلا علاج وكل شي صنعه ولا علة لصنعه **فان قلت اين هو** فقد سبق المكان وجوده
فمن اين الان لم يفتقر وجوده الى اين هو بعد خلق المكان غني بنفسه كما كان قبل خلق المكان
وكيف يحل فيما منه بدا او يعود اليه ما هو انشا **وان قلت ما هو** فلا ماهية له ولا موضوع
للسؤال عن الجنس والقديم تعالى لا جنس له لان الجنس مخصوص بمعنى المائية **وان قلت
كم هو** فهو واحد في ذاته متوحد بصفاته **وان قلت متى كان** فقد سبق الوقت
كونه **وان قلت كيف هو** فمن كيف الكيف لا يقال له كيف ومن جازت عليه الكيفية
جاز عليه التغير **وان قلت هو** فالهاء والواو خلقه بل الزم الكل حدث كما قال بعض الاشياخ
لان القديم فالذي بالجسم ظهوره فالعرض يلزمه والذي بالاداة اجتماعه فقواها تمسكه والذي يؤلفه
وقت يفرقه وقت والذي يقيمه غيره فالضرورة تمسه والذي الوهم يظفر به فالتصوير يرتقي اليه ومن ادركه
محل ادركه اين ومن كان له جنس طالبه كيف **وجوده اثباته ومعرفته توحيده و**
توحيده تميزه من خلقه ما تصور في الاوهام ولا تحيط به الافهام ولا تقدر قدره الالسن لم يتم
ولا تحويه مكان ولا يقارنه زمان ولا تحصره امد ولا تشفعه ولد ولا تجمعه عدد **قربه كرامته**
وبعده اهانته علوه من غير توقل ومجيئه من غير تنقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن القريب
البعيد الذي ليس كمثله شي وهو السميع البصير فاشهد له بالربوبية والوحدانية وبما
شهد به لنفسه من الاسما الحسنى والصفات العلى والنعوت الاوفى الا له الخلق والامر تبارك
الله رب العالمين وامن بالله وملايكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله ونحن له مسلمون
واشهد ان محمدا عبده المصطفى وامينه المرتضى ارسله الى كافة الورى بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله
باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلى اهل بيته الطاهرين واصحابه المنتخبين وازواجه الطاهرات
امهات المومنين **اما بعد** فاني لما نظرت في سير الامم الماضية والملوك الخالية وما شرعوه من
السياسات في تدبير الدول والرسوم من القوانين في حفظ النحل وجدت ذلك نوعين احكاما و
سياسات **فاما الاحكام** المشتملة على ما اعتقدوه من الحلال في البيوع والانكحة والطلاق
والاجارات ونحوها والرسوم الموضوعة لها والحدود القائمة على من خالف شيا منها فانهم اصطلحوا عليها
بعقولهم ليس على شي منه برهان ولا انزل الله به من سلطان ولا اخذوه عن نذير ولا اتبعوا فيه رسولا

واما هي عادة عن خزنة النيران وبيوت الاصنام وعبدة [illegible] [illegible] وليس [illegible] حلوه
الله تعالى [illegible] يصنع من تلقا نفسه امثالها واشباهها و [illegible] [illegible] يعتقدوها في التزام
الاحكام والذب عنها والحماية لها وتعظيم من عظمها واهانة من تهاون بها والتزام النصفة فيما بينهم حالتها
فقد ساروا في ذلك بسيرة العدل وحسن السياسة وجمع القلوب عليها والتزام النصفة فيما بينهم
على ما توجبه تلك الاحكام وكذلك في تدبير الحروب وامن السبيل وحفظ الاموال والحريم
الاعراض والحرم كل ذلك قد ساروا فيه بسيرة جميلة لا ينافر العقول شي منه [illegible]
دول صحيحة والقواعد واجبة فكانوا احسن سيرتهم حفظ تلك الاصول الفاسدة كما
بنى على بيت قصرا منيعا كما قال الشاعر ولو لبس الحمار ثياب خز لقال الناس يا لك
فوجدت محاسن ما انطوت عليه سيرهم خاصة من ملوك الطوايف وحكما الدول فوجدت ذلك في سير
من الامم وهم العرب والفرس والروم والهند والسند والسند هند فاما ملوك الصين وحكماؤهم
فلم يبلغ الى ارض العرب من سياستهم كبير شي لبعد الشقة وطول المسافة **واما عبدة الاوثان**
من الامم فلم يكونوا اهل حكم بارعة وقرائح نافذة واذهان ثاقبة وانما صدر عنهم الشي اليسير
من الحكمة فجمعت ما احتوت كتبهم من الحكم البالغة والسير المستحسنة والكلمة اللطيفة والطرفة
الماثورة والتوقيع الجميل والامر النبيل الى ما رويته وجمعته من سير الانبيا صلى الله عليهم وسلم
واثار الاوليا وبارعة العلما وحكمة الحكما ونوادر الخلفا وما انطوى عليه القران العظيم الذي هو
كنز العلوم وينبوع الحكم ومعادن السياسات ومغاص الجواهر المكنونات **ان احتضر فلمحه** بدائله
و[illegible] حقيقة فان اجال فالالفاظ بارعة واياته معجزة وهو الهادي من الله تعالى والحاوي لمحاسن
الدنيا وفضايل الاخرة **ورتبته ترتيبا انيقا** وصنفته رائقا بارعة جاويه لمقاصدها نافقة
بحكمها ومضمونها لاهل الادب من عدادهم وتوح الناظر من غير استعمال لفاظها قوالب لمعانيها ليس
الى السمع باسرع من معانيها الى القلب **فانتظم الكتاب** بحمد الله تعالى وعونه واحسانه غاية
في بابه غريبا في فنونه واسباب حقيقة تحمل التي الغاية لا تبلغ مثله اقلام العلما ولا جالت في
نظمها افكار الفضلا ولا حوته خزاين الملوك والرؤسا فلا يسمع به ملك الا استكتبه ولا وزير الا
استصحبه ولا نفيس الا استحسنه واستوسده **عصمة لمن عمل به من الملوك واهل الرياسة**
وجنة لمن يحصن به من اولي الامر والسياسة وحال لمن تحلى به من اهل الادب والمحاضرة وعنوانا لمن فاوض
به اهل المجالسة والمذاكرة **وسميته سراج الملوك** يستغني الحكيم بدراسته عن ملاحظة
الحكما والملوك عن مشاورة الوزرا **فاعلموا وفقكم الله تعالى** ان احق من اهديت اليه الحكم واوصلت
اليه النصايح وحملت اليه العلوم من اتاه الله سلطانا فنفذ في الخلق حكمه وجاز عليهم قوله وسار
فيهم عدله **ولما رايت الاجل المامون نظام الدين الامري** ادام الله تعالى الاعزاز
الدين نصره والقدر العالمين بالخواص واوزع كافة الخلق شكره وكفاهم فيه محذوره وقد تفضل
الله تعالى به على المسلمين فبسط فيهم يده ونشر مصالح دولتهم كلمته وعرف الخاص والعام فضله
وبركته وتعلم امر رعيته وسار فيهم على احسن قضية متحريا للصواب راغبا للثواب طالبا لسبل العدل
ومناهج الانصاف والفضل رغبت ان احصله هذا الكتاب راجيا لطوالله تعالى في يوم يجد كل نفس ما
عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا او ابدا يذكر فضايله ومحاسنه ما بقي الدهر [illegible]

الناس يهدون على قدرهم … لكنني اهدي على قدري
يهدون ما يفنى واهدي الذي … يبقى على الايام والدهر

فان العلم عصمة الملوك والامرا ومعقل السلاطين والوزرا لانه يمنعهم من الظلم ويردهم
الى الحلم ويصدهم عن الاذية ويعطفهم على الرعية فمن حقهم ان يرفوا حقه ويكرموا احملته ويستنطقوا

وهذه ابواب الكتاب وعدتها اربعه وستون باباً وبالله تعالى التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل
في مواعظ الملوك
في مقامات العلماء والصالحين عند السلاطين
في فضل الولاه والقضاه اذا عدلوا
في ان السلطان مع رعيته معيون غير عابس وخاسر غير رابح
في بيان الحكمه في كون السلطان في الارض
في منافع السلطان
في معرفه منزله السلطان من الرعيه
في معرفه خصال ذم
في قيام الملك والدول الباب الحادي عشر في بيان معرفه الخصال التي هي قواعد
السلطان ولا ثبات له دونها
في التنصيص على الخصال التي زعم الملوك انها زانت
ابو تهم وهبت سلطانهم الباب الثاني عشر في الخصال المحموده في السلطان وفد اتفقت العلما
والحكما عليها
في بيان ما يعين السلطان الباب السادس عشر ومعرفه
الخصال التي هي ملاك امور السلطان
في معرفه خير السلطان وشره الباب
السابع عشر في معرفه منزله السلطان من الغرباء
في خصال ما معه لا ينبغي
السلطان الباب الثامن عشر في معرفه الخصال التي هي اركان السلطان الباب الحادي والعشرون
في بيان حاجه السلطان الى العلم
في وصيه امير المومنين علي بن ابي طالب
رضوان الله عليه لكميل بن زياد في العلم واهله
في معرفه ذي العقل
والنهى والخبث والمكر الباب الرابع والعشرون في الورع او صافهم
في الحساد وآدابهم الباب السادس والعشرون في معرفه الخصال التي هي حال السلطان
في التاني والتعجله الباب السابع والعشرون في الحلم ومحاسنه و
محمود عواقبه والعشرون وبما يسكن به الغضب الباب الثامن والعشرون في الجود والسخا
الباب الحادي والثلثون في معرفه الصبر وجميل عواقبه الباب الثاني والثلثون في كتمان السر
ومحاسنه الباب الثالث والثلثون في بيان الخصله التي هي رهن لساير الخصال ونعم ما مزيد
من النجاه والتاخر من في الجلاد وهي لتكرو ابكرام الباب الخامس والثلثون
في بيان السير التي يطلع عليها الامير والمامور وتشمل محبه الخلق اجمعين
والثلثون في بيان الخصله التي فيها غايه كمال السلطان وشفا الصدور وراحه القلوب وطيب
النفوس
في معرفه الخصله التي هي ملجا الملوك عند التداييد ومعقل
السلاطين عند اضطراب الممالك الباب الثاني والاربعون في بيان الخصله الموجبه لدوام
التمكين للسلاطين
في مثل السلطان العادل الجابر
فيما يجب على الرعيه ازاء جاير السلطان الباب الثالث والاربعون
في كيفيه تكونون يولى عليكم
في بيان الخصله التي بها تصلح الرعيه
فيما يملك السلطان من الرعيه الباب الرابع والاربعون
في التحذير من صحبه السلطان الباب الخامس والاربعون في صحبه السلطان
في سيره السلطان مع الجند
في سيره السلطان في حباية الخراج الباب السادس والاربعون في سيره
السلطان في بيت المال
في سيره السلطان في تدوين الدواوين وفرض
الارزاق وسير العمال
في احكام اهل الذمه

التاني والخمسون في بيان الصفات المعتده في الولاه الباب الثالث والخمسون في بيان الشروط والاحكام
التي توحد على العمال الباب الرابع والخمسون في هدايا العمال والزهد فيها على السفعات الباب الخامس
في معرفه حسن الخلق
في الحلم وشومه وسوا عواقبه الباب
في تخير السعاله والنجبه وفضلها
في القصاص وحد كيفيته
في الفروسيه الشد
في التجاعه وفضائلها
وتدبيرها الباب
في القضاء والقدر واحكامها
في الحكم
يشتمل على حكم منثور وهو اخر المكتات كملت الابواب والحمد لله المستعان الا شور
الباب الاول في مواعظ الملوك لقد خاب من كان خطه من الله الذي اعلم ابها
وكلنا ذلك الرجل ان عقول الملوك وان كانت كبار اغلب ما يعرفه كثره الا شعار فتسمع
من الموعظه ما تنتفع الا قكار وتفعل من مكارم تلك الاسرار فترتفع تلك الاستار
وتركت تلك اشكاله والهاقال في تضاعيف ذلك الصبر والبذل فقال تعالى قل متاع
الذي قليل وان تعام ما اوتيت من ذلك القليل اشكا قليلا ثم ذلك العليل ان تتعب به نفس
نفس الله تعالى فيه فيصير هو ادبه قال الله تبارك وتعالى انا الحيوه الدنيا لعب ولهو ثم
قال وان الدار الاخره لهي الحيوان لو كانوا يعلمون فلتتبع ايها العاقل اعبا قليلا تعمى حياه
الابد حياه لا تفنى وشباب لا يبلى كما قال الفضيل لو كانت الدنيا ذهبا تفنى والاخره خزفا يبقى
لوجب ان تختار من فانيتي هو ذهب الى فكيف وقد احسن ما حرفا يبقى على ذهب يفنى
هذا ذكر الله تعالى من الدنيا ما اتى سليمن داود عليهما السلام حيث اتاه الله تعالى ملك الدنيا
والجن والانس والطير والوحش والريح فرخي بامن رخا حيث اصاب
أعظم منها فان تعالى هذا عطاونا فامنن او امسك بغير حساب فواله ما عدها نعمه كما عدد تنعما
ولا حسبها رفعه او منزله كما حسبتموها على فاعبدك هذا فضل ربي ليبلوني اشكر ام
أكفر وهذا فضل الخطاب لمن تدبر ان يقول له في معرض المنه هذا عطاونا فامنن او
أمسك بغير حساب مخاف سليمن ان يكون استدراجا من حيث لا يعلم وقد قال لك ولساير
أهل الدنيا فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعلمون وقال ان كان مثقال حبه من خردل فتكن في صخره
وكفانا ما حسبين تامل بعقلك الى ما روي عمر الى صحابه رضي الله عليه وسلم انه قال لو كانت الدنيا تزن
عند الله جناح بعوضه ما سقى كافرا منها شربه يا واثق سمعك الى ما نزل به جبريل عليه السلام
من عند الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم فقال له يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك
ميت واحب من شيت فانك مفارقه واعمل ما شيت فانك مجزي به يلاقيه فانظر الى ما اشتملت
عليه الكلمات من موعظه الموت وفراق الاحبه والجزا على الاعمال فلو لم ينزل من السما غيرها لكانت
كافيه انظر بعينك الى ما رواه الحسن البصري ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بمنزل قوم قد
ارتحلوا عنه واذا الحلا مطروح فقال لترون هذا هان على اهله فقالوا مر هانه عليهم اتقوا الله
فان الذي نفسي بيده لهو اهون على الله من هذا على اهله فجعل الدنيا اهون على الله من ان يحفظه
المطروحه وقال ابو هريره قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اما اريك الدنيا جميعا بافيها قلت بلى
فاخذ بيدي واتى بي الى واد مملو عذرة فقال هذه الدنيا وما زين له فيها واوسى الناس وعذرات وخرق
بالبه وعظام البحايم ثم قال لي ما هريره هذه الروس كانت تحرص حرصكم وتومل املكم ثم هي
اليوم تساقط عظاما بالية جلد ثم هي صايره رمادا اهينوا وهذه العذرات الوان اطعمتهم اكلتموها
من حيث اكلتموها وقذفوها في بطونهم فاصبحت والناس يتجاسونها وهذه الخرق البالية باسهم
ولباسهم ثم ابصحت وارت ياح تصفقها وهذه العظام عظام دوابهم التي كانوا يتجرون عليها

عند من اصلح معه على دين مستور يصبر الخلق خلقا بالاجتهاد والاعتياد والمحا الغضب في
البيان رعن على الجاهد بما يسوف شاربه آثما فعلى ذيك ربك راي اسمع من مال دخرم او وقى من جال
من استوجب الجلال ناهت نفسه الى الحرام من دم الزمان من لم يجد الاخوان تقلب احوال
تعلم جواهر الرجال من عرف الزمان من لم يحتج الى ترجمان ومن عرف الايام لم يعقل عن الما سعد اد
سو لك ترجمان عقلك الطاعة عن عنيمة الاكياس عند نوبة الجهل كلما استبد الغلام حسن
ضو الراجح النساء اكثر من ايما استحقاق ملق والتقصير عن ايما استحقاق عن اوحسد اولى
الناس بالترحمة من اختلج البهائم من لم يد رقدرا لدليله لم يرحم اهلها كفاك اذا تمسك ما
كرهته لغيرها جاسة اتمامق عزر والقيام عنه طريقا نسا لم يكن فان في الذي قبلها ت
شغل الجاهل جامع لمساوي العيوب وهون مام يقاد به الى كل شي اذ اصح القلب وصح العمل كان التو
فيق احد ان العواقب بالاجتهاد والاجتهاد ارجح بضاعة التوفيق خير قايد كما العمل التوفيق
من توقف في استتمام الحظ من البغية ادركه وبلغ مقاربه الناس في اختلافهم امثل من غوايتهم
لا تنظرا لى احد بالموضع الذي تستله فيه زمانه ولكن انظر اليه بقيمته في الحقيقه فانما
مكانه الطريق ابعد الناس سفرا من سافر في طلب اخ صالح ليست البركة من الكثرة ولكن الكثرة
من البركة وقال اوعليه السلام ان كان ما تزى من اجعل تعيفك اذا يكثر الجهل ويطراعك
قيل لبوزجمهر ما كلم لا تغاب ثوب الحيلة قال لا تا من يريد من العيان ان يسترو العمى مرض
المعى نفس فارغة لاهية لها احالة الفكرة واستخراج الفطنة يسبع ايما ساه بالندم وسبع الندم
يا الاقلاع الامن من البرا وه وكثرة السبق التواضع واعم انما شبا معا فقد الاعتزار من ند
عد اوه وحصد ندامة السمة للساغلة والرجا اعقله ما حلم من لم يصبر
عند المحل وما تق من لم يرد الغضب وما عباده من لم يتواضع للرب سبحانه عباده التوكل المجي في غير
وقب والحلوى فوق القبر اداوا فعت المنورة قيل لحكيم اخرج الهم من قلبك
قال لبيتي بادة دخل من اغتر بحاله قص في اجنبا
جلها ولا تذركوا حظا منها هيبة ان الذي توجت دجله وا نت
وسليم قال لا حزنت من الشي اقلله وقيل لحكيم
وون من مهرود في خصر فتنة عالم الى البيتي خير من
الحالة في الاسلام من له الحلف في الجاهلية
لان الجاهل مستوب الى فعله وكان لحكيم يتالم
عن الجفد من عظم قبر ع عن الجارة الكبير لحمة من الرجال من كان عنف الناع عنه الطف
من وقاس ملق الكاشح ان كانت الحدود هي الحلوظ ما بال الحروف وان كانت الامور ليست بدايه
فما بال النون وان كانت التا رعبة ارة وا ا عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسبي من
لم تكن فيه فلا ترجه لشي من امر الدنيا و
والكرم في طبعه والبخل في نفسه والتجاوز عنه قال ابو عبيد الله بن جدون كنت مع المتوكل
ما خرج اليه مشق فركب بين يا الى رنا فله هشام بن عبد الملك فنظر الى قصورها ثم حرج فراى
دير اقد يما هناك حسن البنا بين من ازع و انهار و انجار فدخله فبينا هو يطوف اذ بصر برقعة
قد التقت في صدره فاخذها فاذا فيها هذه الابيات

ايا منزلا بالدير ابرح خاليا ... تلاعب فيه شمالك و دبور
كانك لم تسكنك بيض او انس ... ولم تتخير في فنايك حور
و ابنا الملك عليك ثم شاده ... معين هم عند الما نام كبير

اذا البنوا ادبا هم فغواسق ... وان لبنوا ابناءهم فبدود
على انهم يوم اللقاء ضرا غم ... و انهم يوم اتقا الكريهة صيد
لبالي هتام بانتما فاجلي ... وانت طروب والي وقيك ابنة يادن وهو معو
اذا العيش عيش والخلافة لبنة ... وانت طروب وانا ما نعرين
وروضك مزنا دونوركن مزهر ... وعيشي بني مرواي وبك نضير
بلى صفاك الغيث صوب سحاب ... عليك لما بعد الرواح كئوب
تذكرت قومي فيكما فبكيتهم ... بشجو ومثلي بالبكا جدير
فزرت اضي وهي نفسي اذا جرا ... لها ذكر قومي انه وزفير
لعل زمانا جار يوما عليهم ... لهم بالذي لقوا المقود بدود
ويفرح مجزون ويتعم يائس ... ويطلق من ضيق الوثاق اسير
رويدك ان البر هر يتبعه غد ... وان ضروف البر ابرات تدور

فلما قراها المتوكل ارتاح لها جين و قال اعود بالله من ثواقب اذ هن دعا سليب البر وفنا له
ممن كتبها قال لما علم لي به التي وصفتها فجعل من بوع الوصف واتب احسن ت

الجمف في قوله

سمير اذا جا بستة كان مثلبا ... فوادك ما فيه من الم الوجد
تعيد كل علما وين بدك كله ... وغير جود اوقص على الجهد
وكيف ما استودعته غير غافل ... وكم خاين عهدا لحوى العهد
زمان ريح في الزمان بائره ... يتوق راد هانا بنور بدا يبعه
اذا ما خلا الثاني بي دون ... وا تساهم حسنات الليا
حلوت وصحبي آت الغلو ... ودرس العلوم تزاد القوى
و ما جمع المرء في دهره ... يفرقه في ساعة واحد

اذا ما خلوت من الموبس ... فلم اخلى من شاعر
ومن حكم بين اثنا يها في ... وان ضاق صدري باتزاره
وان صرح الشعر باسم الجيب لم احتمله ولم احتر
وان عدلت مقبح بالمهيا وسب الخليفة لم احذر
ونادمت فيه كرم المغيب لندمانه طيب المحضر
فلست ارى مونسا ما جيبت عليه ندبا الى المحضر

ان محبنا الملوك تاهو عليها واستبد وبالرأي دون الجليس
او محبنا التجار مونا الى الفقر ومرنا الى حساب الفلوس

فلن منا البيوت تتخذ الجبل ومنازلة وحوه الطروس
لوتن كنا وكما كنا ظنا من اماتينا بعاني نفيس
غير ان الزمان اعمى بنيه حسنه واعلى جوع النفوس
انت الى التعهد طول عمري فمالي في البرية من انيس
محلت محابري وندم نفسي وانسي دفتري بدا العروس
قد استغنيت عن قرين برجلي اذا سافرت او بغلي كبوس
ولي فرس جديد كل يوم يطرح الهم في امر العرقوس
فيطفي سفري واخرج جسمي وهيما في يدي الدا وكيسي
وبيتي حيث يدركني سحابي واهلي كل ذي عمل نفيس

ولبس كان الناظوت قد وصفوا محمودا او قالوا فابلغوا فلقد قصروا واجل مديح من استقصر في مدحه المنثى واستزيد في تفريطه المحتفل وكيف لا والكتاب نعم انيس في ساعة الوحدة ونعم المعرفة ببلاد الغربة ونعم القرين والدليل ونعم العون يرد الثقيل ويقاتل ممن عاداه وطريف حتى ظرفا وانا ملي براح ثبتان محمل في ردن ورصه تقلب في حجر هل سمعت بمجرة توفي اكلها كل ساعة بالوان مختلفة وطعوم متباينة هل سمعت بتجرع لانه وك ونضر لا ينوى وثمر لا ينهى ومن لك بجليس يفيدك المنثى وخلا قة الحسن وضنه يطوعك امرك ويتوجع عن الماحيا ان عضت عليه لم يعضك وان تحطت عليه لم يتعب اكلم من انام ولا تنام من الريح والنمى من الهوى واجزع من المنى واضع من الضحى وابطق من سحاب طفل واعي من باقل هل سمعت من بعالم واحد تحلى بحلل كثيرة وجمع اوصافا عن بروة عربي فاريني هندي سندي رومي يونا في ان وجد عن اسمع وان الحاك امتع وان ابكى ادمع وان ضرب اوجع يفيدك ويستفيدك ويريدك وتزهده فيه اسرار وحزن الوداع قيد الابنام ليفيدك علم الاولين ويخبرك عن كثب او يلفك عن احد من السالفين جمع هذه شيأ من دنياك نعم الذخر والعقدة والمتجر يطيعك بالليل طاعته بالنهار ويطيعك اطال امتناعك وتجحد طباعك ويسطا خلد على الايام ذكرك وان درسته رفع في يقعد العبيد في مقاعد السادة ويكلس الا به من مرافق وقد قال اعلم

بعيد ونا من علمهم علم
بلذ فتنه تحتي وكاس عتره
فان قلت اموات فما انا كادت
فمهما اردنا ان نمليه في هذا الكتاب فاكتبوا ان شيتم انفاسه ان كانت ما يكتب
تم الكتاب بحمد الملك الوهاب وذلك في يوم عيد
الافطار اغفر بتاريخه شهر شوال سنه ١١٧١

بضاعة سيدي السيد العلامة سيف الاسلام
الحسن بن محمد الاحنش حفظه الله وهداه وجعل الجنة
مصيره ومأواه على يد العبد الفقير
الحقير الراجي سر ربه المعترف بعجزه وتقصيره
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وعلى الفضل للقاء الشكر بديه في الامم القائم رحمه الله تعالى

بشرانا شبكة اهل الفت شراذا قد ابر العترجين البشر نا جانا فالحمد لله اسرارا واعلانا اعادنا ومجارة اللهم تعشانا
من بعد يأس وقد كانت مقطعة معالم الدين والقضيان افنانا المنكرات على الاشعار قد فعلت لاستطاع لها رد او كمانا
الفضل والصلب والتحرير قد فعلوا والنحل للجد قد اسلم اثبانا كد الزنا والربا والرفد شمروا جهرا وباعوا في الاسواق اديانا
والمرء حيلته النسران قد نشا او حليهم رفع الزنا قانا قد عمم الجهل اهلها دبيل لها هدر الامر وفيه القبح اوفانا
على قد يبس فوق الراس تحسبهم من كبر الرهو محوك تنحانا عبد الجاهل الدلب يأبى كل محزبة بين التواضع في الاسواق اعلانا
والجاهل الحبر لا يدري مسا بله حرفا كان الكتاب العلم عميانا والشرع قد طمست اعلامه فعدوا كل الحلال بغير المحرم عجانا
ما في الشريعة عليه ما لله ثقت وان على الدين لا ينفك سكرانا يقضي بجهل لمن ارشاه ولو كدين شهوده واد عازور ويهتانا
ما دام ما مت جان به ابدا ولا يرود لفرعون وهامانا ما ناه ولا اتانا من اتا كفرا ورند قتله لا ولن يقبلوا ثمانا
كم دمه خرقوا وكم نقضوا عهدا وقد خلقوا اماتا فكيف يقضوا لرك لب مشاربه او عهد والنوم بعد النوم انسانا
او ستر امر قد طال ما نطرت عيناه ما صنعوا عمدا ارعدوا انا وكم اعد وكم ستم تركوا سنه المداح في الحرين هنانا
يا لالاه ويا المسلمين معا اعيتموا الدين ان الدين قد هانا اين الجبه في الكلا اذ هدمت قواعد الدين والجار غضبانا
لما سنوا كم سوا لكم فقد عصت زلاكم فحذروا خشفا وصوفانا فقد علمتم باهل نسبت ما فعلوا فاصبحوا بعد كد قردانا
من عند باركم فرجا فزوا اليه تزوا غرانا داع دعاكم الى دار السلام لبوذاه وقولوا انزنس لانا
قولوا سمعنا واما املت نفعله ثيابا عي الله ما ارصاكم ارضانا اجبيت من دينا ما كان مندرسا بحركة حنت ورطى انا
اين الفضايل من بدو ومرخصر كحاشد وكبيل ثم خولانا هم الاسنة اشتج الحرب ما قصدوا طاعا فانا يقولهم في الرعي مكانا
ايطالهم في ظلال الليل ما رقدوا ولا برح عاريب الرؤس سهرانا والعين للسادات لا تجادس كرضة اغض لهم وعدوا
في الناس اجبانا الى الهيجاء شل شادان كملا وغرانا من مثل شادان كملا وغرانا وفي سم الحسنان التبيدان هما
صار العين عيون الناس انسانا ونعم من نهم شاعت وثابقه في الارض ما برقوا الدين اعلانا
وكم رجال من الاتراك قد قتلوا وارسلوا ترووا نسوانا اما القبايل فلا تقصوا الامام ومرولا عليكم اطعنم
وكل اذ عانا فقد دعاكم لما يحبوبه ابه من الرحمن رضوانا دعا الى الله في وقت قد انطمست فيه
الحق كان الدين سكانا فلا تعبن ولا ولا تحرقن يلوذ به ان خاف شلفانا الا ترى بيروا الله
انفسهم وما لهم وعدوا في الله أخوانا بعد ربعض منهم قتلوا في الله صبرا فنالوا منه رضوانا
هل هو الفضل لا نعمان من لن سبه سرجانا بحضيكم النفر المنصور من شيبة لم الطاهر في الافاق
والناس قد شعوا الذي يصبح بيانه اخذ نا والترك دلو وطلوا يطلبون يقفون عليه وقالوا البيانا
نهل تسمعن كروبان قد انفقت لقام شل كاسمارها ولان باقي فمي شابات شهرانا
ما قد حفظنا علما يراه شل ما كانا امام حتى جرد على الحلبين شل العرعانا
فالبسلما والعطا باكفه حفل رعوثا فاحسوا الاعرانا وكم اغد وكم اكرامان قد اشهرن
لا يستطاع لها صبطا وحسبانا يارب فاحفظ عز الاسلام سيدنا ما حفظت به في اللوح قرانا
ومن اراد به سوا فحره ولا تبق عليه ولا يبقي له شانا ولا زال يكون في كلا وقد سكى وحقا
في الراس والعين فاطمسها والاحشا فاكله فالله يارب تاكله وجهه الدراه هانا

لا والله نفيه
لا وتاد راسه